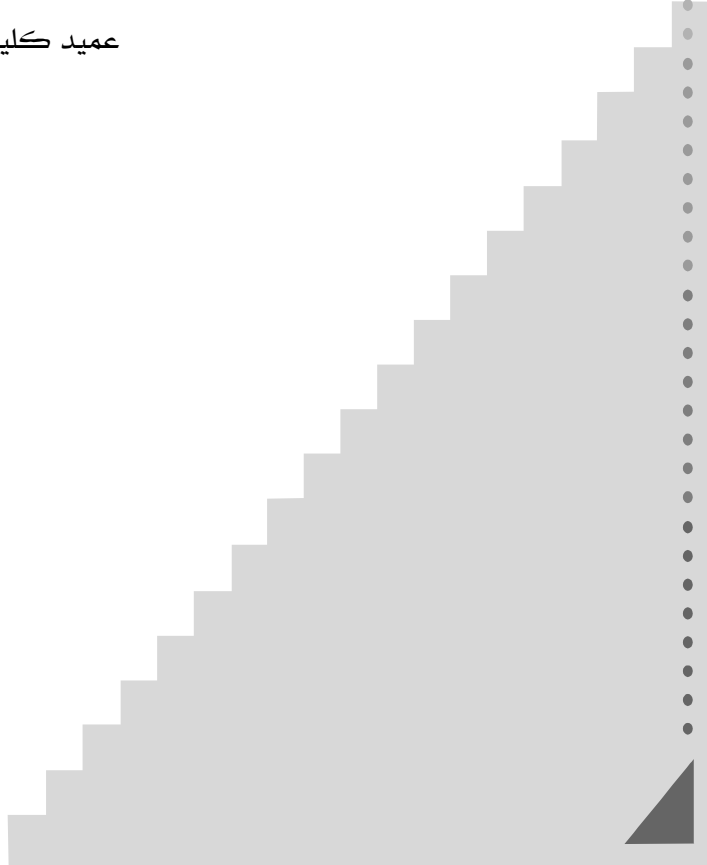


# كلمة الافتتاح بمؤتمر "اللغة العربية إلى أين؟"

أ.د. علي لاغا

مدير مركز الأبحاث والتنمية

عميد كلية الدراسات العليا



بسم الله الرحمن الرحيم

معالي وزير الثقافة الدكتور طارق متري المحترم

ممثّل الشيخ سعد الدين رفيق الحريري الدكتور مصطفى علوش المحترم

رئيسة جامعة الجنان الأستاذة الدكتورة منى حداد يكن

أيها المتداعون من مختلف أرجاء الكرة الأرضية، ما حملكم على ذلك إلا الغيرة والحمية على مصير لغة خدمت البشرية لعشرات من القرون، وما زالت ذخائرها مغمورة تحتاج إلى غطاسين خبروا البحث عن اللؤلؤ في أعماق البحر.

أيها المعاضدون، المشجعون لظاهرة العمل الجاد حيث تسعى جامعة الجنان الأخذ بيد روادها للسير معاً، جنباً إلى جنب مع أفضل جامعات لبنان والمحيط، قرب أم بعد....

إن التصميم الأكيد، بعون الله تعالى، على الذهاب بعيداً إلى واحة يقترن فيها القول بالفعل، كي يفزع الناس إلى مركز الأبحاث والتنمية في الجامعة طلباً لحل معضلة أو وضع خطة لغد يحلم به أولو النهى الذين يرقبون المستقبل بكل المستلزمات التي تتحكم في تكوينه وراء هذا الحدث العلمي الذي ترون.

إن اللغة هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها، إنها وعاء الوحدة في صور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة، والدقة في اللغة دليل على دقة الملكات في أهلها، وعمقها هو عمق الروح ودليل الحسن على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب والعلل، وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة الحرية والطموح، في حين أن الاستعباد ضيق لا يتسع، ودأبه لزوم الكلمة والكلمات القليلة، على حد ما ذكره صاحب وحي القلم مصطفى صادق الرافعي رحمه الله.

أيها المشجعون للعلم والبحث:

في هذا المؤتمر الدولي بدت بشائر منها:

أولاً: ما توصل إليه الباحث في علم اللغة العربية العلامة ميشال باربو الذي درس أربعة عشر لغة من أن العلوم التكنولوجية الحديثة بحاجة إلى عون لغوي ليس موجوداً إلا في اللغة العربية، أمر يلقي بأعبائه على علماء اللغة العربية ممن شرف لبنان وطرابلس والجامعة بحضوره ومن الذين لم يتمكن من الاتصال بهم ورفد نشاطنا بعلمهم وخبراتهم.

ثانياً: إن ظاهرة التكريم التي أحاطت بالمؤتمر والمؤتمريين، نذكر منهم: سفارات لبنان في الخارج، المسؤولين في الحكومة والأمن العام والأمن الداخلي، بلديات طرابلس

والميناء والقلمون، واتحاد بلديات عكار، رابطة الطلاب المسلمين، جمعية العزم والسعادة، جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية في الميناء، جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية في طرابلس وثانوية روضة الفيحاء، الرابطة الثقافية حملت الأصالة ونبيل الهدف...

إن هذا الحب للعلم وأهله وهذا التشجيع وإن عبر عن أصالة أهل البلد وأرومتهم، ما هو إلا مؤشر بزوغ فجر جديد، للبحث العلمي والباحثين في آن معاً... وإلى طيف جديد من الحب والتعاون.

أيها الحضور الكريم:

إن مركز الأبحاث والتنمية في جامعة الجنان ما زال مولوداً يحبو، وهو محضن للأنشطة العلمية، كما ترون، ولما يصل إلى الهدف المرجو والمخطط له، إلا أنه بعون الله تعالى، ثم بعونكم ومساعدة المصلحين الذين يبنون صروح العلم والمعرفة ستأخذ بالمركز إلى المستوى اللائق به أسوة بمراكز الأبحاث العالمية، وإدارة المركز تتطلع إلى يوم تستقبل فيه فعاليات اقتصادية وعلمية وبيئية مفتشة عن باحثين يعملون على حل مشاكل الحاضر والتخطيط للمستقبل ولن يكون ذلك ببعيد إن شاء الله تعالى.

ولا يفوتني أن أتوجه بالثناء الخاص إلى رئيسة الجامعة والمساعدتين لها، ثم إلى الفريق الذي ساعد وساهم في الإعداد لهذا اللقاء الكريم واليوم الأغر.

وفي النهاية أعلن باسم إدارة المركز وباسم المشاركين إطلاق اسم المؤتمر الدولي "اللغة العربية إلى أين؟"

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.